

بحار الأنوار

[142] لقد ظهرت فلا تخفى على أحد * إلا على أكمه لا يعرف القمر إلا بطنه بما أظهرت

محتجبا * فكيف يعرف من بالعرف استترا وفي كلام سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وآله وأبيه، وأمه وأخيه، وعليه وبنيه، ما يرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن هذا البيان، حيث قال في دعاء عرفة: " كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك، حتى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك، عميت عين لا تراك، ولا تزال عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا " وقال: أيضا: " تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء، وقال: تعرفت إلي في كل شيء فرأيتك طاهرا في كل شيء، فأنت الطاهر لكل شيء " انتهى. واقول: قد مضى أكثر أخبار هذا الباب في كتاب التوحيد (1).

(1) راجع ج 3 ص 276 - 282 من هذه الطبعة،

باب الدين الحنيف والفطرة وصبغة الله والتعريف في الميثاق.
